

درجة استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق - ليبيا.

The extent to which geography teachers use teaching methods, technologies and educational tools in primary schools in Al-Abraq city - Libya

د. زهير محمد عبد العاطي: عضوهيئة تدريس، جامعة درنة فرع القبة، ليبيا.

إبراهيم عبد العالي عبد العالي جادالله، طالب خريج، جامعة درنة فرع القبة، ليبيا.

Summary:

This study aimed to identify the extent to which geography teachers use modern teaching methods, educational tools and technologies in public and private schools in Al-Abraq, Libya, and to reveal the most prominent obstacles they face in employing them within the educational process, in addition to providing suggestions that contribute to improving the use of these methods and technologies. The study adopted the descriptive analytical approach because it is suitable for measuring teachers' opinions about the reality of the use of modern teaching methods and educational technologies in the school environment.

The study results showed that teachers use modern teaching methods and educational tools to varying degrees, with a noticeable reliance on traditional methods, especially in public schools.

In light of the findings, the study offered several recommendations, most notably the need to provide educational resources and technologies in public schools, organize ongoing training programs for teachers, and enhance administrative support to implement modern teaching methods. The study concludes that developing a supportive learning environment contributes to improving the quality of the educational process and raising the efficiency of its outcomes.

Keywords: Teaching methods and educational technologies, Al-Abraq city, methods of teaching geography.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس الحديثة والوسائل والتقنيات التعليمية في المدارس العامة والخاصة بمدينة الأبرق ليبيا، والكشف عن أبرز المعوقات التي تواجههم في توظيفها داخل العملية التعليمية، إلى جانب تقديم مقترحات تسهم في تحسين استخدام هذه الطرائق والتقنيات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للملاءمة لقياس آراء المعلمين حول واقع استخدام طرائق التدريس الحديثة والتقنيات التعليمية في البيئة المدرسية.

وأظهرت نتائج الدراسة: أن استخدام المعلمين لطرائق التدريس الحديثة والوسائل التعليمية يتم بدرجات متفاوتة، مع اعتماد ملحوظ على الأساليب التقليدية، خاصة في المدارس العامة.

وفي ضوء النتائج، قدمت الدراسة عدداً من التوصيات، من أهمها: ضرورة توفير الوسائل والتقنيات التعليمية في المدارس العامة، وتنظيم برامج تدريبية مستمرة للمعلمين، وتعزيز الدعم الإداري لتفعيل طرائق التدريس الحديثة. وتخلص الدراسة إلى أن تطوير بيئة تعليمية داعمة يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية، ورفع كفاءة مخرجاتها.

الكلمات المفتاحية: طرق التدريس والتقنيات التعليمية، مدينة الأبرق، طرق تدريس الجغرافيا.

مقدمة:

تُعد العملية التعليمية من أهم ركائز التنمية، ويُعد المعلم عنصراً أساسياً لإنجاحها، من خلال اختياره لطرائق التدريس، والوسائل التعليمية المناسبة. ومع التطور المتسارع في التقنيات الحديثة، أصبح من الضروري الانتقال من الأساليب التقليدية إلى طرائق تدريس حديثة، تسهم في تحسين جودة التعليم وزيادة فاعلية التعلم. وقد أسهمت التقنيات التعليمية في توفير بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً وتشويقاً، بما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، إلا أن توظيف هذه التقنيات يختلف باختلاف البيئات التعليمية، خاصة - بين المدارس العامة والخاصة-، نتيجة تباين الإمكانيات، والدعم الإداري، ومستوى تدريب المعلمين. ومن هذا المنطلق. تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام المعلمين لطرائق التدريس الحديثة، والوسائل والتقنيات التعليمية، والكشف عن أبرز المعوقات التي تواجههم في توظيفها داخل الصفوف الدراسية، وصولاً إلى تقديم مقترحات تسهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.

مشكلة الدراسة:

يشهد التعليم في العصر الحديث تطوراً متسارعاً نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي، الأمر الذي فرض على المؤسسات التعليمية، ضرورة تطوير أساليب التدريس والانتقال من النمط التقليدي القائم على التلقين إلى أساليب حديثة، تعتمد على التفاعل والمشاركة، واستخدام التقنيات والوسائل التعليمية المتنوعة. ويُعد المعلم المحور الرئيس في نجاح العملية التعليمية، إذ يرتبط مستوى فاعلية التعلم بدرجة قدرته على توظيف طرائق التدريس الحديثة، والتقنيات التعليمية، بما يسهم في تحسين فهم المتعلمين وتنمية مهارات التفكير لديهم.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بتحديث التعليم وإدماج التقنيات التعليمية في البيئة المدرسية، إلا أن الواقع التربوي في العديد من المدارس -خاصة في البيئات التعليمية النامية- ما يزال يشهد تفاوتاً في مستوى استخدام طرائق التدريس الحديثة والوسائل التعليمية، نتيجة عوامل متعددة تتعلق بالإمكانيات المادية، والتدريب المهني للمعلمين، والدعم الإداري، إضافة إلى طبيعة البيئة الصفية والعبء التدريسي.

وتبرز مادة الجغرافيا بوصفها من المواد الدراسية التي تعتمد بصورة كبيرة على الوسائل البصرية، والتقنيات التعليمية الحديثة، لما تتضمنه من مفاهيم مكانية وظواهر طبيعية وبشرية، تحتاج إلى التوضيح والتحليل والتفسير، الأمر الذي يجعل استخدام التقنيات التعليمية، وطرائق التدريس الحديثة، ضرورة تربوية وليست خياراً تعليمياً، غير أن الملاحظة الميدانية تشير إلى استمرار الاعتماد النسبي على الأساليب التقليدية في التدريس، مع وجود تحديات تحدّ من توظيف التقنيات التعليمية بصورة فاعلة داخل الصفوف الدراسية.

ومن هنا تنبع الحاجة إلى دراسة واقع استخدام المعلمين لطرائق التدريس، والتقنيات، والوسائل التعليمية، والكشف عن مستوى توظيفها، والمعوقات التي تواجه المعلمين في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق دولة ليبيا، وصولاً إلى تقديم مقترحات عملية تسهم في تطوير الأداء التدريسي، وتحسين جودة العملية التعليمية.

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1 - ما درجة استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس الحديثة، والوسائل التعليمية، والتقنيات الرقمية في العملية التعليمية؟
 - 2- ما أبرز المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف طرائق التدريس الحديثة، والتقنيات التعليمية داخل الصفوف الدراسية؟
 - 3- ما السبل المقترحة لتفعيل وتحسين استخدام طرائق التدريس الحديثة، والوسائل التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟
- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة مجموعة من المناهج العلمية التي تتلاءم مع طبيعة أهدافها وتساؤلاتها، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس واقع استخدام المعلمين لطرائق التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق.

أولاً: المنهج الوصفي التحليلي: تم استخدامه بوصفه المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات التربوية، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع، وتحليلها وتفسيرها.

ثانياً: المنهج الاجتماعي الحديث: تم استخدامه من خلال جمع البيانات الميدانية المتعلقة بدرجة استخدام المعلمين لطرائق التدريس الحديثة والتقنيات التعليمية، والكشف عن المعوقات التي تواجههم أثناء توظيفها داخل العملية التعليمية.

ثالثاً: المنهج الكمي الإحصائي: اعتمدت الدراسة عليه في تحليل البيانات الميدانية، وذلك من خلال تحويل إجابات أفراد الدراسة إلى بيانات رقمية قابلة للقياس الإحصائي، بما يسمح باستخلاص مؤشرات دقيقة حول اتجاهات المعلمين ومستوى استخدامهم للتقنيات والوسائل التعليمية.

رابعاً: أداة جمع البيانات وأداة الدراسة: تم إعداد استبيان تضمن مجموعة من الفقرات المرتبطة بمحاور الدراسة، وذلك بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة. ونظراً لطبيعة مجتمع الدراسة وصغر حجمه، فقد تم إجراء مقابلات شخصية مباشرة مع المعلمين بهدف شرح فقرات الاستبيان وضمان دقة الإجابة واستكمال جميع البيانات المطلوبة، الأمر الذي أسهم في رفع درجة الموثوقية وتقليل احتمالية فقدان البيانات أو سوء فهم الأسئلة.

رابعاً: مجتمع الدراسة او عينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمي مادة الجغرافيا بالمدارس الابتدائية بمدينة الأبرق. ونظراً لمحدودية عددهم، فقد تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل، حيث شملت الدراسة المجتمع كاملاً البالغ عددهم 13 معلماً، دون اختيار عينة جزئية. وجاء اختيار الحصر الشامل مبرراً علمياً للأسباب الآتية: صغر حجم مجتمع الدراسة وإمكانية الوصول إلى جميع أفرادها؛ تحقيق درجة أعلى من الدقة والموضوعية في النتائج مقارنة بأسلوب العينات؛ تجنب الخطأ الناتج عن المعاينة الإحصائية، مما يعزز إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة الحقيقي؛ توفير صورة واقعية وشاملة مدى استخدام طرائق التدريس والتقنيات التعليمية في منطقة الدراسة.

خامساً: أساليب التحليل الإحصائي: تم إدخال البيانات المجمعّة وتحليلها باستخدام برنامج SPSS، حيث استُخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية من أهمها التكرارات والنسب المئوية، بهدف تحليل إجابات أفراد الدراسة وتفسيرها بصورة علمية تدعم نتائج البحث وتسهم في الإجابة عن تساؤلاته.

الموقع الجغرافي:

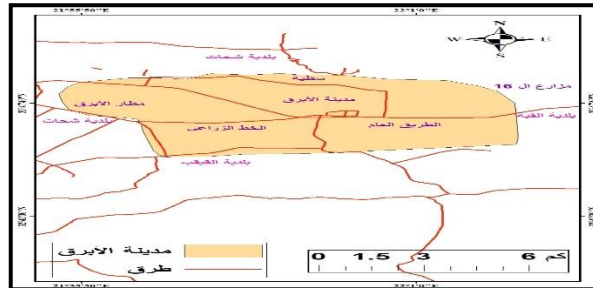
تقع مدينة الأبرق شمال شرق ليبيا وتتبع بلدية الأبرق، وهي تتوسط المسافة بين مدينتي القبة وشحات، حيث يحد مدينة الأبرق من جهة الشرق مزارع منطقة ال 16، ومن جهة الغرب مطار الأبرق. أما من جهة الشمال؛ منطقة سطية، ومن الجنوب طريق الخط الزراعي.

كما يحد بلدية الأبرق من جهة الشرق بلدية القبة ومن جهتي الغرب والشمال بلدية شحات، ومن جهة الجنوب بلدية القيقب وطريق ال 200.

وتقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض 47°، 46'، 32" و 48°، 48'، 32" شمالاً، وخطي طول 13°، 55'، 21" و 2°، 37'، 22" شرقاً، والشكل 1 يوضح حدود منطقة الدراسة.

وتتمثل الحدود الزمانية في دراسة معوقات تدريس مادة الجغرافيا بالمدارس الابتدائية بمدينة الأبرق خلال الفترة من 2024/11/1 إلى 2025/4/15، والشكل 1 يوضح حدود منطقة الدراسة.

الشكل 1 حدود منطقة الدراسة



المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على Google Earth Pro لسنة 2025، باستخدام ArcMap 10.4.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على مدى استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس الحديثة والوسائل والتقنيات التعليمية في العملية التعليمية.
- 2 - الكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف طرائق التدريس الحديثة والتقنيات التعليمية داخل الصفوف الدراسية.
- 3- تقديم مقترحات تسهم في تحسين وتفعيل استخدام طرائق التدريس الحديثة والوسائل التعليمية بما يدعم العملية التعليمية.

أولاً- استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافيا:

الجغرافيا من المقررات الأساسية في المناهج الدراسية، ولها دور كبير في التكوين العلمي والثقافي للفرد. لأنها تنمي المسؤولية الوطنية والقومية والعالمية لدى المتعلمين. ولمقر الجغرافيا أهمية كبيرة في المناهج الدراسية، ويعود ذلك لما للجغرافيا من مفاهيم ومصطلحات واتجاهات ومهارات وأهداف تؤثر في تنشئة الأفراد وتربطهم بمحيطهم وبيئتهم ووطنهم وأمتهم، وتنمي لدى الطلاب القدرة على التفكير والتحليل والتركيب والاستنباط والترجمة وغيرها من المهارات. وتحظى الجغرافيا بأهمية في كافة المراحل الدراسية لارتباطها بحياة الإنسان ومتطلبات واحتياجات المجتمع¹.

أ- أهمية استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافيا:

إن استخدام التقنيات التعليمية في التعليم بشكل عام - والجغرافيا إحدى المواد الأساسية في التعليم العام - يحقق المزايا الآتية:

¹ حيدر، سراب حامد، وأمان الشيب، معوقات تدريس مادة الجغرافيا في مدارس بغداد الحكومية من وجهة نظر المعلمين- المدارس الابتدائية في بغداد انموذجاً، مجلة كلية المأمون، العدد التاسع والثلاثون، 2023، ص 63.

1 - توفير معلومات مرئية من خلال الرسومات والحركة والصوت، وكذلك القدرة على المحاكاة والنمذجة، ومتمعة التعلم حيث ان التقنية تستثير وتجذب الطلاب نحو التعلم، وتقلل وقت التعلم بحوالي 30% من التعلم التقليدي.

2- التركيز على التعلم الذاتي أو الفردي بسبب تباين قدرات الطلاب، والاعتماد على التعلم التفاعلي من خلال التخاطب والحوار التعليمي مع البرمجيات التعليمية المستخدمة¹.

ب- الأنشطة والوسائل التعليمية وطرائق التدريس:

تظهر طبيعة هذا العنصر وفقاً للنظرية التطبيقية في النواحي الآتية:

1 - تقوم على ربط العمل بالعقل وربط العمل باليد ويتضح ذلك في أساليب التعلم بالعمل.

2- يعمل الطلاب بأيديهم لساعات متعددة وتزيد هذه تدريجياً كلما تقدم الطالب في مراحل التعليم.

3- تتضمن العمل في المحلات والمعامل التي تزود بها المدارس وكذلك في قطع الأراضي والحدائق المخصصة للزراعة.

4- تتضمن الزيارات والعمل بالمزارع والمصانع خارج المدرسة.

5- تركز على العمل الجماعي والمشروعات الجماعية والمسئوليات التضامنية بأنواعها وأشكالها المختلفة.

² المنصوري، عارف محمد علي، التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمحافظة عمران ومعوقات استخدامها واتجاهات المعلمين نحوها، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الثاني، مارس، 2017، ص7.

6- لا تغفل النظرية التطبيقية المعارف والمعلومات النظرية، بل تؤكد على حفظها وتسميعها واكتسابها بطريقة أكبر عبر العمل¹.

ثانياً- صعوبات توظيف تقنيات التعليم:

على الرغم مما أثبتته البحوث والدراسات والتطبيقات العديدة الناجحة لتقنيات التعليم وأهميتها في رفع مستوى كفاية التعليم وفاعليته وجودته، وتحت مختلف الظروف وفي المواد الدراسية جميعها، مع الطلبة بمختلف الأعمار، إلا أن النظرة الشاملة للعملية التعليمية، داخل الفصول الدراسية، تبين أن تقنيات التعليم لا توظف بصورة منظمة وفعالة؛ فهناك صعوبات كثيرة تعترض المدارس عند توظيفها، منها: عدم امتلاك المدرسين لمهارات استعمال تقنيات التعليم، ولا سيما في مجال الأجهزة والآلات التعليمية كونهم غير مدربين، وقلة الموارد المخصصة لها، فضلاً عن عدم توفر الإمكانيات والخصائص اللازمة لتوظيف تقنيات التعليم، وقلة مصادر المعلومات².

أ- الصعوبات المتعلقة بالمعلم:

يُعدّ المعلم ركيزة أساسية في العملية التعليمية، إذ يمثل العنصر الأكثر فاعليةً وتأثيراً فيها، ولا خلاف في أن نجاح هذه العملية أو تعثرها يرتبط بدرجة كبيرة بكفاءته وأدائه. فهو من أبرز العوامل القادرة على تنمية قدرات الطلبة، وتوسيع آفاق تفكيرهم، وتيسير عملية تعلمهم، شريطة أن تتوافر فيه السمات المهنية والشخصية التي تعزز فعالية التعليم. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية إعادة النظر في نظم إعداد المعلمين وتأهيلهم، وجعل تدريبهم المستمر في صدارة الخطط التنفيذية التي تعتمدها الدول العربية في تطوير المنظومة التعليمية. فمن شأن ذلك أن يسهم في تنمية مهارات الكوادر التدريسية وتحديثها بما يتوافق مع المفاهيم والمعارف التربوية

³ رزوقي، علاء إبراهيم، ومحمد حميد المسعودي، فاعلية النظرية التطبيقية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 5، 2020، ص 86.

⁴ عجميد، فاضل مسعد، صعوبات توظيف تقنيات التعليم في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 61، العدد 4، 2022، ص 322.

المعاصرة، وبما ينسجم مع المستجدات الحديثة في التقنيات التعليمية، وأساليب التدريس، وأنماط التفاعل الصفّي المتمحورة حول المتعلّم، فضلاً عن الاستجابة لتوقعات المجتمع من الفرد المتعلّم ودوره في التنمية¹.

ب- العملية التدريسية:

تُعدّ العملية التدريسية منظومةً متكاملة متعددة الجوانب والعناصر، إذ تشمل أهداف التدريس وبنيته ومحتواه، وطرائقه ووسائله، وإدارته ونظمه، فضلاً عن العلاقات التي تنشأ في إطارها. ويُمكن النظر إلى كل عنصر من هذه العناصر بوصفه مجالاً قابلاً للتجزئة إلى أبعاد ومكوّنات فرعية متعددة. ومن ثمّ، فإنّ إصلاح التدريس، ورفع كفاءته، وزيادة إنتاجيته، يتطلب إحداث تحسينات وتطويرات لا تقتصر على العوامل الرئيسة فحسب، بل تمتد أيضاً إلى مختلف الأجزاء والتفريعات المنبثقة عنها. ويعود ذلك إلى أن هذه الجوانب والعناصر والأجزاء تتسم بالتفاعل والتداخل فيما بينها، بحيث إن إهمال أي جزء منها قد ينعكس سلبيّاً على بقية الأجزاء، ويؤثر في فاعلية العملية التدريسية برمتها².

ثالثاً-درجة استخدام معلمين مادة الجغرافيا لطرائق التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق:

تتبين مدى استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس، والتقنيات، والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق، كما يلي:

⁵ العمري، سيف بن ناصر، وخلفان بن صالح الناصري، تقديرات معلمي كتاب الجغرافيا والتقنيات الحديثة المقرر على طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان لدرجة الصعوبات التي تواجههم في تدريسه، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 163، 2016، 317.

⁶ حميد، ابتسام محمد، صعوبات تدريس مادة جغرافية المدن من وجهة نظر طالبات المرحلة الثالثة كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 58، 2018، 387.

أ- الاستخدام المتنوع لطرق التدريس:

نلاحظ من خلال تحليل الجدول 1 أن معلمي المدارس الابتدائية العامة الذين يعتمدون على استخدام طرق متنوعة في التدريس بلغت نسبتهم حوالي 89%، والذين لا يعتمدون على استخدام طرق متنوعة في التدريس بلغت نسبتهم حوالي 11%.

وأما معلمو المدارس الابتدائية الخاصة الذين يعتمدون على استخدام طرق متنوعة في التدريس فبلغت نسبتهم حوالي 75%، والذين لا يعتمدون على استخدام طرق متنوعة في التدريس بلغت نسبتهم حوالي 25% ومن خلال العرض السابق يتضح أن معلمي المدارس العامة أكثر استخداماً للطرق المتنوعة في التدريس من معلمي المدارس الخاصة ويمكن إرجاع السبب إلى ارتفاع خبرتهم في التدريس مما مكّهم من استخدام طرق متنوعة.

الجدول 1 يوضح استخدام طرق متنوعة في التدريس.

درجة استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق			
الفقرات	نوع التعليم	نعم	لا
يعتمد المعلمين على استخدام طرق متنوعة في التدريس.	عام	89%	11%
	خاص	75%	25%

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثين بتاريخ 2025.

ب- استخدام الأساليب الحديثة في التدريس:

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول 2 أن نسبة معلمي المدارس الابتدائية العامة الذين يستخدمون أساليب تدريس حديثة بلغت نحو 56%، في حين بلغت نسبة الذين لا يستخدمون هذه الأساليب نحو 44%. أما في المدارس الابتدائية الخاصة، فقد بلغت نسبة المعلمين الذين يستخدمون أساليب تدريس حديثة نحو 75%، مقابل نحو 25% ممن لا يستخدمونها. وتشير هذه النتائج إلى أن معلمي المدارس الخاصة أكثر استخداماً للأساليب الحديثة مقارنةً بمعلمي المدارس العامة. وقد يُعزى ذلك إلى امتلاك معلمي المدارس الخاصة فهماً أكبر لهذه الأساليب، وربما يرتبط ذلك بحدائقهم واطلاعهم على المستجدات التربوية المعاصرة، على الرغم من محدودية خبرتهم التدريسية مقارنةً بمعلمي المدارس العامة.

الجدول 2 يوضح استخدام الأساليب الحديثة في التدريس

درجة استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق			
الفقرات	نوع التعليم	نعم	لا
يقوم المعلمين باستخدام أساليب حديثة في التدريس.	عام	%56	%44
	خاص	%75	%25

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثين بتاريخ 2025.

ج- النشاطات الصفية لبث الدافعية عند الطلاب:

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول 3 أن نسبة معلمي المدارس الابتدائية العامة الذين يتيحون للطلاب فرصة المشاركة في الأنشطة الصفية بهدف تعزيز دافعيتهم نحو التعلم بلغت نحو 67%، في حين بلغت نسبة المعلمين الذين لا يمنحون الطلاب هذه الفرصة نحو 33%. أما في المدارس الابتدائية الخاصة، فقد بلغت نسبة المعلمين الذين يتيحون للطلاب فرصة المشاركة في الأنشطة الصفية لتعزيز دافعيتهم نحو التعلم نحو 75%، مقابل نحو 25% ممن لا يتيحون لهم هذه الفرصة. وتشير هذه النتائج إلى تقارب نسبي في نسب المعلمين الذين يمنحون الطلاب فرصة المشاركة في الأنشطة الصفية في كل من المدارس العامة والخاصة، مع تفوق طفيف لصالح المدارس الخاصة. وقد يُعزى ذلك إلى إدراك المعلمين لأهمية المشاركة الصفية في تنمية دافعية الطلاب، فضلاً عن ارتباط هذا السلوك التربوي بوضوح شخصية المعلم، وتمكنه من المادة العلمية، وقدرته على إدارة الموقف التعليمي بكفاءة، بما يسهم في بناء الشخصية العلمية للطلاب وتنمية ثقتهم بأنفسهم.

الجدول 3 يوضح مشاركة الطلاب في النشاطات الصفية لبث الدافعية

درجة استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق			
الفقرات	نوع التعليم	نعم	لا
يشارك الطلاب في النشاطات الصفية لبث الدافعية لديهم.	عام	%67	%33
	خاص	%75	%25

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثين بتاريخ 2025.

د- الفروق الفردية بين الطلاب:

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول 4 أن نسبة معلمي المدارس الابتدائية العامة الذين يراعون الفروق الفردية بين الطلاب أثناء التدريس بلغت نحو 89%، في حين بلغت نسبة

المعلمين الذين لا يراعون هذه الفروق نحو 11%. أما في المدارس الابتدائية الخاصة، فقد بلغت نسبة المعلمين الذين يراعون الفروق الفردية بين الطلاب أثناء التدريس نحو 75%، مقابل نحو 25% ممن لا يراعونها. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية معلمي المدارس الابتدائية، في كل من المدارس العامة والخاصة، يحرصون على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء العملية التدريسية، في حين أن نسبة محدودة منهم لا تولي هذا الجانب الاهتمام الكافي. وقد يُعزى عدم مراعاة بعض المعلمين للفروق الفردية إلى ضعف مهارات التعامل مع الطلبة، أو إلى الصعوبات المرتبطة بكثافة أعداد الطلاب داخل الصف، الأمر الذي قد يحدّ من قدرة المعلم على الاستجابة لاحتياجاتهم التعليمية المتباينة.

يوضح الجدول 4 الفروق الفردية بين الطلبة

درجة استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق			
لا	نعم	نوع التعليم	الفقرات
11%	89%	عام	يراعى المعلمون أثناء التدريس الفروق الفردية بين الطلبة.
25%	75%	خاص	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثين بتاريخ 2025.

هـ- الحوافز المادية والمعنوية تقلل من استخدام التقنيات:

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول 5 أن نسبة معلمي المدارس الابتدائية العامة الذين يرون أن قلة الحوافز المادية والمعنوية المقدمة لهم تؤثر سلباً في استخدام التقنيات والوسائل التعليمية، وفي تنوع طرائق التدريس، بلغت نحو 44%، في حين بلغت نسبة المعلمين الذين لا يرون أن قلة الحوافز تؤثر في ذلك نحو 67%.

أما في المدارس الابتدائية الخاصة، فقد بلغت نسبة المعلمين الذين يرون أن قلة الحوافز المادية والمعنوية المقدمة لهم تقلل من استخدام التقنيات والوسائل التعليمية وتحدّ من تنوع طرائق التدريس نحو 75%، مقابل نحو 25% من المعلمين الذين لا يرون أن لذلك أثراً واضحاً. وتشير هذه النتائج إلى أن نسبة معلمي المدارس الخاصة الذين يرون أن ضعف الحوافز يؤثر في أدائهم التدريسي أعلى من نسبة نظرائهم في المدارس العامة. وقد يُعزى ذلك إلى محدودية الحوافز المادية والمعنوية المقدمة في بعض المدارس الخاصة، فضلاً عن غياب معايير واضحة

ومنظمة لتحفيز المعلمين، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على مستوى توظيفهم للتقنيات التعليمية وتنويعهم لأساليب التدريس.

الجدول 5 يوضح أثر الحوافز المادية والمعنوية على استخدام التقنيات

درجة استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق			
لا	نعم	نوع التعليم	الفقرات
%67	%44	عام	ينظر المعلمون إلى قلة الحوافز المادية والمعنوية المقدمة لهم تقلل من استخدام التقنيات والوسائل التعليمية وطرق تدريس متنوعة.
%25	%75	خاص	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثين بتاريخ 2025.

رابعا-العوامل المؤثرة في استخدام التقنيات في التدريس:

تتأثر عملية استخدام التقنيات في التدريس بعدة عوامل تتعلق بالدعم الفني، والتدريب، والوقت، والعبء الدراسي، وإدارة الصف، ومهارات الطلبة التقنية.

أ- أثر المختصين في مجال تشغيل التقنيات وتقديم الدعم الفني علي التقنيات في التدريس:

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول 6 أن نسبة معلمي المدارس الابتدائية العامة الذين يرون أن عدم وجود مختص في تشغيل التقنيات وتقديم الدعم الفني يؤدي إلى تقليل استخدام التقنيات في التدريس بلغت نحو 100%، في حين بلغت نسبة المعلمين الذين لا يرون أن لذلك أثراً نحو 0%. أما في المدارس الابتدائية الخاصة، فقد بلغت نسبة المعلمين الذين يرون أن غياب المختص في تشغيل التقنيات وتقديم الدعم الفني يقلل من استخدام التقنيات في التدريس نحو 25%، مقابل نحو 75% من المعلمين الذين لا يرون أن لهذا العامل تأثيراً مباشراً. وتشير هذه النتائج إلى أن معلمي المدارس الابتدائية العامة أكثر تأثراً بغياب المختصين في تشغيل التقنيات وتقديم الدعم الفني مقارنةً بمعلمي المدارس الخاصة. وقد يعزى ذلك إلى اعتماد المدارس العامة بدرجة أكبر على وجود دعم فني مباشر لتفعيل التقنيات التعليمية، في حين قد تستفيد بعض المدارس الخاصة من توافر مختصين في هذا المجال، أو من امتلاك بعض معلمها، ولا سيما حديثي التخرج، مهارات أفضل في استخدام التقنيات التعليمية والتعامل معها بصورة أكثر استقلالية.

الجدول 6 يوضح أثر المختصين في مجال تشغيل التقنيات على استخدام التقنيات في تدريس المقرر

درجة استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق			
لا	نعم	نوع التعليم	الفقرات
%0	%100	عام	عدم وجود مختص في مجال تشغيل التقنيات وتقديم الدعم الفني يقلل من استخدام التقنيات في التدريس.
%75	%25	خاص	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثين بتاريخ 2025.

ب- أثر البرامج والدورات التدريبية على استخدام التقنيات في التدريس:

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول 7 أن معلمي المدارس الابتدائية العامة والخاصة الذين يرون أن قلة البرامج والدورات التدريبية على استخدام الحاسوب تقلل من استخدام التقنيات في التدريس بلغت نسبتهم نحو 100%، في حين بلغت نسبة الذين لا يرون أن لهذا العامل تأثيراً نحو 0%. ومن خلال العرض السابق يتبين أن المعلمين يتفوقون على أن قلة البرامج والدورات التدريبية على استخدام الحاسوب تمثل عائقاً رئيساً أمام استخدام التقنيات في التدريس. وقد يُعزى ذلك إلى أهمية استخدام الحاسوب في تدريس بعض المواد، ومنها مادة الجغرافيا، التي قد تتطلب أحياناً استخدام برامج متخصصة قد تكون صعبة الاستعمال، مثل نظم المعلومات الجغرافية، فضلاً عن أن بعض هذه البرامج قد تحتاج إلى سعة تخزينية كبيرة، مما قد يؤدي إلى صعوبة تشغيلها على الأجهزة منخفضة الإمكانيات.

الجدول 7 يوضح أثر البرامج والدورات التدريبية على استخدام التقنيات في التدريس

درجة استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق			
لا	نعم	نوع التعليم	الفقرات
%0	%100	عام	قلة البرامج والدورات التدريبية على استخدام الحاسوب تقلل من استخدام التقنيات في التدريس.
%0	%100	خاص	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثين بتاريخ 2025.

ج- أثر الوقت المخصص للحصة على استخدام التقنيات:

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول 8 أن معلمي المدارس الابتدائية العامة الذين يرون أن الوقت المخصص للحصة غير كافٍ لاستخدام التقنيات بلغت نسبتهم نحو 56%، في حين بلغت نسبة الذين لا يرون ذلك نحو 44%. أما معلمي المدارس الابتدائية الخاصة، فقد بلغت نسبة

الذين يرون أن الوقت المخصص للحصة غير كافٍ لاستخدام التقنيات نحو 100%. بينما بلغت نسبة الذين لا يرون ذلك 0%. وتشير هذه النتائج إلى أن جميع معلمي المدارس الخاصة يعتبرون الوقت المخصص للحصة غير كافٍ لتوظيف التقنيات، في حين أن معلمي المدارس العامة يختلفون في تقييمهم لهذا العامل. وقد يُعزى ذلك إلى أن معلمي المدارس العامة قد يستخدمون التقنيات أحياناً خلال الحصة الفارغة، في حين أن معلمي المدارس الخاصة لا يمارسون هذا الاستخدام بسبب انخفاض العبء الدراسي المخصص لهم، ما يجعل تقدير الوقت غير الكافي أكثر وضوحاً لديهم.

الجدول 8 أثر الوقت المخصص للحصة على استخدام التقنيات

درجة استخدام معلمي مادة الجغرافيا لبرنامج التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق			
الفقرات	نوع التعليم	نعم	لا
الوقت المخصص للحصة غير كافي لاستخدام التقنيات.	عام	56%	44%
	خاص	100%	0%

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثين بتاريخ 2025.

د- أثر العبء الدراسي للمعلمين على استخدام التقنيات:

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول 9 أن معلمي المدارس الابتدائية العامة الذين يرون أن العبء الدراسي للمعلمين يقلل من استخدام التقنيات بلغت نسبتهم نحو 78%، في حين بلغت نسبة الذين لا يرون ذلك نحو 22%. أما معلمي المدارس الابتدائية الخاصة، فقد بلغت نسبة الذين يرون أن العبء الدراسي يقلل من استخدام التقنيات نحو 75%، مقابل نحو 25% ممن لا يرون ذلك. وتشير هذه النتائج إلى أن نسبة معلمي المدارس العامة والخاصة الذين يرون أن العبء الدراسي يؤثر على استخدام التقنيات متقاربة. وقد يُعزى ذلك إلى عدم تقديم مميزات أو حوافز للمعلمين الذين يوظفون التقنيات خلال الحصة الدراسية، إضافةً إلى ضعف متابعة الجهات الرقابية للرواتب، وعدم وضع شروط واضحة في بعض المدارس الخاصة تُسهّم في زيادة القيمة المالية للمعلمين الذين يستخدمون التقنيات بشكل فعال.

الجدول 9 يوضح أثر العبء الدراسي للمعلمين على استخدام التقنيات

درجة استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق			
لا	نعم	نوع التعليم	الفقرات
%22	%78	عام	العبء الدراسي للمعلمين يقلل من استخدام التقنيات.
%25	%75	خاص	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثين بتاريخ 2025.

هـ- أثر استخدام التقنيات على الفوضى داخل غرفة الصف:

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول 10 أن معلمي المدارس الابتدائية العامة الذين يرون أن استخدام التقنيات يؤدي إلى الفوضى داخل غرفة الصف بلغت نسبتهم نحو 67%، في حين بلغت نسبة الذين لا يرون ذلك نحو 33%. أما معلمي المدارس الابتدائية الخاصة، فقد بلغت نسبة الذين يرون أن استخدام التقنيات يؤدي إلى الفوضى داخل الصف نحو 50%، مقابل 50% ممن لا يرون ذلك. وتشير هذه النتائج إلى أن نسبة معلمي المدارس العامة الذين يرون أن استخدام التقنيات يؤدي إلى الفوضى داخل الصف أعلى من نظيرتهم في المدارس الخاصة. وقد يُعزى ذلك إلى ارتفاع عدد الطلبة داخل الصفوف في المدارس العامة مقارنةً بالصفوف في المدارس الخاصة، مما يزيد من احتمالية حدوث الفوضى عند استخدام التقنيات داخل غرفة الصف.

الجدول 10 يوضح أثر استخدام التقنيات على الفوضى داخل غرفة الصف

درجة استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق			
لا	نعم	نوع التعليم	الفقرات
%33	%67	عام	استخدام التقنيات يؤدي إلى الفوضى داخل غرفة الصف.
%50	%50	خاص	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثين بتاريخ 2025.

و- أثر ضعف مهارة الطلبة في استخدام التقنيات على استخدامها في التدريس:

تضح من خلال تحليل بيانات الجدول 11 أن معلمي المدارس الابتدائية العامة الذين يرون أن ضعف مهارات الطلبة في استخدام التقنيات يقلل من استخدامها في التدريس بلغت نسبتهم نحو 89%، في حين بلغت نسبة الذين لا يرون ذلك نحو 11%. أما معلمي المدارس الابتدائية

الخاصة، فقد بلغت نسبة الذين يرون أن ضعف مهارات الطلبة في استخدام التقنيات يقلل من استخدامها نحو 75%، مقابل نحو 25% ممن لا يرون ذلك. وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب معلمي المدارس الابتدائية العامة والخاصة يعتبرون ضعف مهارات الطلبة في استخدام التقنيات عاملاً يقلل من توظيفها في التدريس. وقد يُعزى ذلك إلى عدم تخصيص الجانب العملي الكافي للطلبة ضمن المقررات الدراسية المتعلقة بالتقنيات المختلفة، مما يحد من قدرتهم على استخدامها بكفاءة أثناء الحصة الدراسية.

الجدول 11 يوضح أثر ضعف مهارة الطلبة في استخدام التقنيات على استخدامها في التدريس

درجة استخدام معلمي مادة الجغرافيا لطرائق التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية بمدينة الأبرق			
لا	نعم	نوع التعليم	الفقرات
11%	89%	عام	ضعف مهارات الطلبة في استخدام التقنيات يقلل من استخدامها في التدريس.
25%	75%	خاص	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثين بتاريخ 2025.

الخاتمة:

يُعد توظيف طرائق التدريس الحديثة والوسائل والتقنيات التعليمية عنصراً أساسياً في تطوير العملية التعليمية وتعزيز تفاعل المتعلمين داخل الصفوف الدراسية في كل من المدارس العامة والخاصة. ويُلاحظ وجود تفاوت واضح في مستوى الاستخدام بين المدارس، ويعزى ذلك إلى اختلاف الإمكانيات المتاحة، ومستوى الدعم الإداري، وجودة التدريب المهني للمعلمين. كما تمثل المعوقات المادية والفنية، إلى جانب ضيق الوقت وقلة التأهيل، تحديات رئيسية أمام التوظيف الفعال للتقنيات التعليمية. ومن هنا، يسهم توفير بيئة تعليمية داعمة وبرامج تدريبية مستمرة في تحسين الممارسات التدريسية الحديثة، وتخلص الدراسة إلى ضرورة تبني سياسات تعليمية مرنة تدعم الابتكار في التدريس، وتعمل على تحسين جودة التعليم ومخرجاته.

- النتائج:

- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي المدارس الابتدائية العامة والخاصة يوظفون طرائق التدريس الحديثة والوسائل التعليمية بدرجات متفاوتة، مع ملاحظة اعتماد أكبر على الأساليب التقليدية في المدارس العامة مقارنة بالمدارس الخاصة.
- 2- بينت النتائج إن معلمي المدارس الخاصة يميلون إلى توظيف التقنيات التعليمية بصورة أكثر انتظاماً في حين يقتصر استخدامها في المدارس العامة غالباً على مواقف تعليمية محددة.
- 3- كشفت الدراسة أن المعوقات المرتبطة بنقص الإمكانيات التقنية وضيق الوقت كانت أكثر وضوحاً في المدارس العامة بينما تمثلت أبرز المعوقات في المدارس الخاصة في كثافة الأعباء التدريسية وقلة التدريب المتخصص.
- 4- أوضحت النتائج أن توفر الدعم الإداري والتشجيع المؤسسي يسهم في تعزيز استخدام طرائق التدريس الحديثة في المدارس الخاصة بشكل أكبر مقارنة بالمدارس العامة.

5- أشارت الدراسة إلى أن تفعيل طرائق التدريس الحديثة والوسائل التعليمية أسهم في رفع مستوى تفاعل المتعلمين في كل من المدارس العامة والخاصة، مع تأثير أكثر وضوحاً في المدارس الخاصة.

- التوصيات:

1 – العمل على توفير الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة في المدارس العامة، بما يسهم في تقليل الفجوة بينها وبين المدارس الخاصة.

2- تنظيم برامج تدريبية مستمرة للمعلمين في المدارس العامة والخاصة حول استخدام طرائق التدريس الحديثة والتقنيات التعليمية.

3- ينبغي على الإدارات المدرسية العمل على دعم المعلمين وتحفيزهم لتوظيف الوسائل التعليمية بشكل فعال داخل الصفوف، بما يعزز جودة العملية التعليمية ويزيد من تفاعل الطلاب.

4- إعادة النظر في الوقت المخصص للحصة الدراسية بما يسمح بتفعيل طرائق التدريس الحديثة بشكل أكثر فاعلية.

5- تعزيز تبادل الخبرات الناجحة بين معلمي المدارس العامة والخاصة في مجال استخدام التقنيات التعليمية.

6- الاهتمام بتوفير الدعم الفني داخل المدارس لضمان الاستخدام الأمثل للتقنيات والوسائل التعليمية.

7- توظيف طرائق التدريس الحديثة ضمن معايير تقييم الأداء المهني للمعلمين بطريقة داعمة وغير تقييمية صارمة.

8- إدراج استخدام التقنيات التعليمية ضمن معايير تقييم الأداء المهني للمعلمين بصورة تشجيعية تحفيزية، وليس بأسلوب تقويبي عقابي.

9- تنمية مهارات الطلبة الرقمية تدريجياً عبر إدخال أنشطة تعليمية مبسطة تساعدهم على التعامل مع التقنيات التعليمية، مما يسهم في تقليل الصعوبات الصفية أثناء استخدامها.

10- إجراء دراسات مستقبلية موسعة تتناول فاعلية استخدام طرائق التدريس الحديثة والتقنيات التعليمية في مختلف المراحل التعليمية، مع قياس أثرها على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين. كما يُستحسن أن تتضمن هذه الدراسات مقارنات بين البيئات التعليمية المختلفة، ودراسة دور التدريب المهني والدعم الإداري في تعزيز توظيف التقنيات التعليمية داخل العملية التدريسية.

مراجع البحث:

- 1- العمري، سيف بن ناصر، وخلفان بن صالح الناصري، تقديرات معلمي كتاب الجغرافيا والتقنيات الحديثة المقرر على طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان لدرجة الصعوبات التي تواجههم في تدريسه، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 163، 2016.
- 2- المنصوري، عارف محمد على، التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمحافظة عمران ومعوقات استخدامها واتجاهات المعلمين نحوها، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الثاني، مارس، 2017.
- 3- ايمن عمر علي اصقير، رئيس مكتب الريادة وحاضنات الأعمال، المجلس البلدي الأبرق 2025/1/1.
- 4- حميد، ابتسام محمد، صعوبات تدريس مادة جغرافية المدن من وجهة نظر طالبات المرحلة الثالثة كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 58، 2018.
- 5- حيدر، سراب حامد، وأمان الشيب، معوقات تدريس مادة الجغرافيا في مدارس بغداد الحكومية من وجهة نظر المعلمين- المدارس الابتدائية في بغداد انموذجاً، مجلة كلية المأمون، العدد التاسع والثلاثون، 2023.
- 6- رزوقي، علاء إبراهيم، ومحمد حميد المسعودي، فاعلية النظرية التطبيقية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 5، 2020.
- 7- سليمان عبد العاطي مسعود، مدير مكتب الخدمات التعليمية بمنطقة ترت سابقاً، مراقبة التربية والتعليم الأبرق 2025/1/5.
- 8- عجيدي، فاضل مسعد، صعوبات توظيف تقنيات التعليم في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 61، العدد 4، 2022.